

مشاهداتي في ديار الاسلام

لقد قام السيد: محمد تيسير ظبيان الكيلاني (منشئ جريدة الجزيرة - دمشق - سوريا) برحلة الى الحبشة (جيبوتي، اثيوبيا وارتريا) في عام 1936 م، اثناء الاحتلال الايطالي لكل من ارتريا واثيوبيا.

السيد محمد الكيلاني لقد ابهر من بورسعيد (مصر) الى جيبوتي في يوم 20 مايو من سنة 1936 م ومنها توجه بالقطار الى اديس ابابا. ولقد زار كل من ديرداوا، هرر، اسمرة (وصل يوم 26 يونيو 1936 م) ، عدوة اكسوم، اغوردات، كرن، مصوع الخ... ولقد ألفَ كتاب عن هذه الرحلة، تحت عنوان:

مشاهداتي في ديار الاسلام:

وكتب مقدمة الكتاب: الامير شكيب ارسلان

ويقول في مقدمة الكتاب:

" أنا في مذكراتي التي كتبتها عن رحلة الحبشة وعن مشاهداتي في ديار الاسلام كنت اقوم بمهمة المصور الامين فاسعى لاعطاء القاريء صوراً عن الحقائق التي قد تبدو متناقضة في بعض الاحيان، وانا غير مسؤول عما يبدو من التناقض او التباين في تلك الصور لانني اخذتها على علاتها وعلى القاريء اللبيب ان يحص الحقائق ويميز الغث من السمين."

بعض المقتطفات من الكتاب عن المعلومات والمشاهدات عن حال واحوال الاسلام والمسلمين في ارتريا، كما وردت في الكتاب

أهم المدن في الاريتريا (ص ١٢١ - ١٣٠)

(اسمرا) هي عاصمة الاريتريا وهي مدينة جميلة واقعة على رواب بديعة وهاؤها معتدل جدا يشبه هواء لبنان في الصيف تماما وتعلو عن سطح البحر " ٢٣٤٧ م. منازلها حديثة وشوارعها مرصوفة بالاسفلت ومنسقة على الطراز الاوروبي.

وكانت اسمرة عند وصولي اليها تعج بالخلائق الكثيرة "واكثرهم من الجنود" حتى قدر لي بعضهم عدد سكانها في ذلك الوقت بثمانين الف (80,000) شخص في حين انهم لا يزيدون عادة عن عشرين الفا (20,000). ومعظم تجارها من الايطاليين والحضارمة واليمانيين واليونانيين.

واهم المدن في مقاطعة الاريتريا بعد اسمرة:

١ - مصوع وسكانها (3,500) وطني و"654" اوروبي

- ٢ - عدى قيح "ومعناها البلدة الحمراء نسبة الى ترابها" وسكانها (3,500) وطني و"53" اوروبي.
- ٣ - عدى اوجرى وسكانها (4,000) وطني و"125" اوروبي.
- ٤ - كرن او (سحيت) وسكانها (4,000) وطني و"200" اوروبي.
- ٥ - اغوردات وسكانها (6,000) وطني و"16" اوروبي.
- ٦ - عصب وسكانها (2,000) وطني و"58" اوروبي.
- ٧ - برانتو وسكانها (2,000) وطني و"7" اوروبي.

الاستاذ أسعد (ص ١٢٣ - ١٢٦)

زودني احد الاصدقاء في اديس ابابا ببطاقة توصية خاصة الى صديق له في اسمرة اسمه جرجس اسعد (وهو مصري الاصل) ولدى وصولي الى اسمرة توجهت حالا لمقابلة هذا الشخص فعلمت انه يقوم بتدريس العربية في مدرسة البنات فانتظرت في منزله حتى جاء ولما اطلع على البطاقة رحب بي ترحيبا كبيرا.

والحق يقال ان زيارتي لهذا الاستاذ افادتني كثيرا لانه كان واسطة التعارف بيني وبين زعماء المسلمين في اسمره كما امدني بمعلومات لا يستهان بها عن حالة البلاد.

واول شخص عرفني عليه هو الشاب عمر سالم باعقيل من كبار التجار الحضارمة في اسمرة، ثم عرفني على تاجر حضرمي آخر اسمه سالم سعيد باحكيم وكلاهما من اصحاب الاعمال الناجحة في هذه المقاطعة.

ولم يكن هذان الشابان النشيطان يتعرفان بي ويطلعان على مهمتي حتى ظهرت عليهما علائم الارتياح واستبشرا خيرا واخذا بدورهما يقدمان لي وجوه المسلمين وتجارهم وشبابهم واخذت تنهال علي المآدب وحفلات التكريم فكنت اعتذر لضيق الوقت ولاضطراري الى السفر بسرعة ولكن عبثا حاولت فقد ابى علي القوم الا ان امكث وقتا كافيا. واخيرا اضطررت الى النزول عند ارادتهم ومن ثم بدأت الاجتماعات تتوالى عن طريق الحفلات.



اجتماع حافل

وكان اهم هذه الاجتماعات واروعها ذلك الاجتماع المهيب الذي عقد في منزل الوجيه الحبشي المسلم احمد حسين الحيوتي من علماء اسمره فقد اقام حفلة شاي كبرى دعى اليها نخبة من زعماء الاحباش المسلمين ورؤسائهم وعلمائهم واعيان العرب* من حضارمة ويمانيين. وهذا نص الدعوة التي وجهها الى المدعوين انشرها كنموذج لطريقة الكتابة عند القوم:

* علمت من مسلمي اسمره ان وفد السلام الذي زار مكة المكرمة وصنعاء اليمن للتوفيق بين عاهلي - الجزيرة - والمؤلف من السادة هاشم الاتاسي الحاج امين الحسيني والامير شكيب ارسلان عرج في طريقه على اسمره وبات فيها بضع ليالي. وقد احتفى الرؤساء المسلمون باعضاء الوفد احتفاء باهرا.
وعلى اثر العودة نشرت مجلة - الفتح - الاسلامية التي تصدر في القاهرة مقالا للامير شكيب يثني فيه على ما شاهده من تحسين حالة المسلمين في الاريترية وتمتعهم بكامل حريتهم الشخصية.
(راجع العدد الصادر بتاريخ ١٠ ذي القعدة سنة ١٣٥٣ هجرية من المجلة المذكورة)

حضرات الافاضل الكرام

نرجو تشريفكم لمحلنا لتناول الشاي في يومنا هذا "الخميس" الساعة الرابعة بمناسبة حضور ضيف كريم من اهل العلم الجليل السيد محمد تيسير ظبيان الكيلاني صاحب جريدة الجزيرة في دمشق.

اسمرة في - ٢ - يوليو سنة - ١٩٣٦

الداعي: احمد حسين الحيوتي

وقد توجهت في الموعد المضروب الى منزل المذكور فرأيت غاصا بحضرات المدعوين وهذه اسما من وعته الذاكرة منهم:

١ - كفالير عمر محمد شعباش*

*كفالير وازماش وفيتوراري وباشاي وبلاته وخليفة القاب مألوفة عند الاريتريا.

٢ - ازماش حسن علي

٣ - الشيخ عبده محمد عباسي

٤ - فيتوراري ابره حقوس

٥ - السيد ابراهيم هاشم

٦ - باشاي ابراهيم موسى

٧ - الشيخ محمد سعيد حبونه

٨ - الشيخ حامد طاهر

٩ - باشاي عبده محمد زينو

١٠ - خليفة امام موسى

١١ - خليفة عطا ابراهيم صالح

١٢ - خليفة محمود محمد حق الدين

١٣ - بلاته نكو ابوبكر

١٤ - الشيخ عبدالقادر محمد صالح الكبير

١٥ - باشاي عبدالله عمر الدين

- ١٦ – باشاي حسن عبدالواحد
 ١٧ – خليفه عبدالله موسى
 ١٨ – خليفه حامد عبدالله منشاي
 ١٩ – خليفه البشيرى
 ٢٠ – خليفة ابوبكر برهانو
 ٢١ – خليفه محمد عمر قاضي
 ٢٢ – باشاي محمد علي فکان
 ٢٣ – باشاي عبده
 ٢٤ – الشيخ محمد احمد باشماخ
 ٢٥ – الشيخ محمد احمد بامشموس
 ٢٦ – الشيخ علي يحيى الهمداني
 ٢٧ – الشيخ عبدالله صالح
 ٢٨ – الشيخ خادم غالب
 ٢٩ – الشيخ سالم باحکيم
 ٣٠ – الشيخ سالم باعقيل
 ٣١ – خليفه احمد ديريه
 ٣٢ – الشيخ فارح
 ٣٣ – الشيخ احمد باحبيش
 ٣٤ – صالح معلم
 ٣٥ – الشيخ عثمان "امام المسجد"

وبعد ان رحب الحاضرون بمجيئي اخذوا يسألونني عن احوال بلادنا ثم طلبوا اللقاء كلمة بهذه المناسبة فوقفت وارتجلت كلمة تنطوي على:

(١) دعوتهم الى التوحد والتضامن ونبذ الخلافات
 (٢) السعي والعمل والتشمير عن سواعد الجد للحاق بالأمم الراقية
 (٣) الاعتصام باهداب الدين الحنيف الذي يأمر بمكارم الاخلاق وينهي عن المنكرات
 (٤) وجوب ارتشاف مناهل العلم
 (٥) الانكباب على تعليم اللغة لعربية وعلوم الدين- ونبذ اللغات الاعجمية كالتيفري والامهري.... الخ.

ثم اعربت عن دهشتي واستغرابي لعدم وجود جمعيات خيرية – على الاقل لمساعدة اليوساء والمساكين والمحتاجين.

وبعد انتهاء الكلام وقف الشاب السيد عبدالقادر الكبير من كرام التجار والتقى كلمة بلغة عربية صحيحة تفيض عاطفة طيبة وشعورا كريما. ثم انفرط عقد الاجتماع بعد ان قدم الي فريق من الحاضرين بيانا باهم المطالب ينتظرون تحقيقها.



المعارف في الارتريا

لاحظت اثناء الاجتماعات المتكررة بوجوه المسلمين انهم لا يرسلون ابنائهم الى المدارس الحكومية (ولا يوجد غيرها) وذلك لعدم عنايتها بتدريس اللغة العربية..... ن الدين لذلك كان طلاب هذه المدارس من الاحباش المسيحيين والايطاليين فقط. وقد طلنت من الحكومة ان تسهل لي زيارة المدارس. وفي يوم الثلاثاء الواقع ٣٠ يونيو قمت بهذه الزيارة وقد صحبني الدكتور فرانكي مدير قلم المطبوعات والاستاذ اسعد فزرنا اولا المدرسة الكبرى حيث استقلنا مدير المدارس العام - ووظيفته تماثل وظيفة مدير المعارف عندنا - وهو شاب ايطالي وقد علمنا منه ان المدرسة مغلقة الان بمناسبة العطلة الصيفية. حديثه فيما يلي:

ان المدارس في الارتريا على نوعين:

(١) مدارس خاصة بالايطاليين وهذه تسير على الاصول والقواعد المتبعة في مدارس ايطاليا نفسها.

(٢) مدارس خاصة بالاهليين. وهي موجودة فب المراكز الاتية: اسمرة، جندع، مصوع، اديوغري، سكانيت، عادى كيج، كرن، اغوردات، عصب.

وهذه المدارس انشئت للمسلمين والمسيحيين من الاحباش على السواء وتدرس فيها العلوم الالمانية: اللغة الايطالية، الجغرافيا، التاريخ، العلوم الطبيعية، الحساب والرياضة البدنية. وتوجد مدارس صناعية لتعليم الطباعة والنسخ على الالة الكاتبة والتلغراف والميكانيك والتجارة. وتوجد مدرسة زراعية في اديوغري.

وتدرس اللغة العربية في المدارس التي يكثر فيها عدد الطلاب المسلمين والا فيستعاض عنها بالتغرية والامهرية.

ولما ذكرت لهم شكوى المسلمين من عدم الاهتمام بتعليم اللغة العربية: اعترف لي بانه يوجد شئ من الاهمال في الاعوام الاخيرة لعدم وجود اساتذة اكفاء ولكنه تلقى تعليمات جديدة تقضي بوجود العناية التامة باللغة العربية.

وتعتبر مدرسة "اسمرة" اكبر هذه المدارس وارقاها فهي تضم (1,100) تلميذا بينهم (130) فقط من المسلمين.

وهناك كتاب قرآنية صغيرة تمدها الحكومة بالمساعدة ولا تشرف عليها/الا من الناحية الصحية. ولما سألته عن السبب في اهمال تدريس الديانة الاسلامية اظهر استغرابه وقال: *بالعكس نحن نعني عناية خاصة بتدريس الديانة الاسلامية التي يزداد فيها عدد الطلاب المسلمين ففي المدارس الالمانية يوجد اساتذة لتعليم الديانة الاسلامية خاص وهي: مدرسة مصوع، كرن، اغوردات، عصب.*

وبهذه المناسبة شكالي مدير المعارف ما يلقاه من الصعوبات بسبب تعدد الاديان والطوائف في المدارس فهناك: المسلمون واليهود والكاثوليك والبروتستانت والاورتودكس... الخ. ولما كان النظام الايطالي يقضي على الطلاب ان يستهلوا اعمالهم بالدعاء قبل مباشرة دروسهم فقد اضطر المدير المذكور ان يضع دعاء يلائم جميع الاديان والطوائف ولا يتعارض مع تعليمها وقواعدها وهذا نصه:

"يا رب بارك اعمالنا في هذا اليوم، واحفظ والدي ورؤسائي ووطني"
وقد اردت ان اداعبه فسألته: أي وطن تعني في هذه الدعاء ايطاليا ام الاريتريا!!؟
فاجابني ضاحكا: كلاهما وطن واحد!

فقدان اساتذة اللغة العربية

وقال لي ايضا بمناسبة كلامنا عن اللغة العربية ان اشد ما نلقاه هو عدم وجود اساتذة اكفاء لتدريس اللغة العربية، وقد اضطررنا ان نستعين في احدى المدارس باحد ----- ليقوم بتدريس هذه اللغة لان الحكومة احتاجت الى الاستاذ المختص وعهدت اليه ببعض اعمال الترجمة. فقلت له: ان البلاد العربية وخصوصا سوريا ومصر تعج بالشباب الناهض المثقفين حملة الشهادات الذين يمكنهم اعطاء الدروس العربية ويمكنكم الاستفادة منهم والاستعانة بهم بهذا السدد.

مدارس خاصة للمسلمين

ثم سألته عما اذا ممكن انشاء مدارس حكومية خاصة بالمسلمين دون غيرهم فقال لي: هذا امر متعذر اذ اننا نضطر حينئذ لانشاء مدارس خاصة ايضا لابناء الطوائف الاخرى وفي ذلك من الصعوبة ما فيه.

قلت: اذن فلا تمانعون في انشاء مدارس اهلية خاصة بابناء المسلمين: قال ان الحكومة لا تعارض في ذلك ولكن لم يتقدم حتى الان من المسلمين احد بهذا الطلب.

اغردات (ص ١٣٧ - ١٤٠)

قيل لي انه من الضروري جدا زيارة مدينتي اغوردات وكرن لأنهما مدينتان اسلاميتان كبيرتان واقعتان في الشمال الغربي من اسمره.

وفي صباح الخميس الواقع في يوليو اخذت القطار الصغير المعروف هناك باسم (اللوترينا) وهو عبارة عن عربة صغيرة "فقط" تستوعب نحو ثلاثين راكبا والطريق بين اسمره واغوردات مخيف جدا لا سيما لمن يجتازه لأول مرة لانه عبارة عن خط حلزوني يتألف كله من "اكواع" ومنحنيات وانحدارات مزعجة.

والمسافة بين اسمره واغوردات تبلغ - ٢٠٠ - كيلومتر قطعناها في خمس ساعات بعد ان انتظرنا في محطة كرن عشرين دقيقة.

واغوردات مدينة اسلامية تماما، وليس فيها من المسيحيين الا عدد ضئيل جدا واهلها - كما رأيت - متعصبون لديانتهم وتمسكون بالتعاليم الاسلامية.

واهميتها الخاصة ترجع الى كونها مركزاً للحركة المرغنية وفيها يقيم شيخ الطريقة السيد جعفر المرغني "ابن شقيق السيدة شريفة" وقد زرتة زيارة خاصة وهو معروف بالورع والزهد والتقوى.

وتعلو اغوردات عن سطح البحر نحو - ٦٥٠ - مترا فقط لذلك لقد كنا نتلمل كثيرا من الحر الشديد وقد بلغ الدرجة الاربعين بالظل.

ويبلغ سكانها نحو السبعة الاف ومعظم تجارها من العرب الاحباش والمسلمين وليس فيها من الاوروبيين الا عدد قليل لا يتجاوز العشرين او الثلاثين.

اما اليهود فليس لهم "خبز" في هذه المقاطعة وقد قال احد كبار الموظفين الايطاليين ليس لدينا سوى يهودى واحد لا ادري ان كان يستطيع البقاء ام سيضطر الى الرحيل؟؟

زرت المسجد وهو منشأ منذ ثلاثين عاما، ثم توجهت الى المحكمة الشرعية فزرت فضيلة القاضي واسمه الشيخ محمد نور ابو علامة يتكلم العربية جيدا واخبرني انه تلقى دروسه الدينية في مكة المكرمة، وحدثني عن حالة المسلمين وكيفية اصدار الاحكام الشرعية وتطبيقها، وقال ان الاحوال الشخصية عند المسلمين تراعى فيها قواعد الشريعة الغراء تماما وتسنأف الاحكام الى المحافظ وهو بدوره يحيلها الى مجلس مؤلف من بعض الاعضاء المسلمين.

وسألته عما اذا كانت للمسلمين مطالب خاصة فقال: انني ارى ان يكون للقضاء مرجع اسلامي كبير وحبذا لو تنشئ الحكومة في اسمره مجلسا اسلاميا اعلى يرجع اليه القضاة وحكام الشرع فيما يعترض لهم من الشؤون.

ثم زرنا القومنداتور "ديجل الحسين" رئيس عشائر بني عامر وهي عشائر كثيرة العدد تمتد حتى اواسط السودان. ولقب القومنداتور انعمت عليه الحكومة الايطالية كما انعمت عليه الحكومة --- بلقب "بك".

ليس في اغوردات فندق ولا مطعم وقد تناولنا طعام العشاء على مائدة المحافظ في دار الضيافة التابعة للحكومة.

والمحافظ شاب لطيف يسمى "تومازيلي" مهذب ولطيف جدا وقد اعرب لي عن اعجابه الشديد باخلاق الرعايا المسلمين ونظافتهم ووفائهم.

كرن

وفي صباح اليوم التالي توجهنا الى كرن وهي تبعد نحو ساعتين عن اغوردات ونزلنا في فندق صغير "ولا يوجد سواه" وقد اعجبتني جدا هذه المدينة الجميلة --- طاعتي ان افضلها على جميع المدن الحبشية التي زرتها في رحلتي.

وفيها الحدائق الغناء والمياه العذبة والفواكه المتنوعة والهواء المعتدل.

يبلغ عدد سكانها - 4000 - منهم - 200 - اوروبي و 500 حبشي مسيحي والباقي مسلمون.
قد سرتني ان ارى المسلمين في هذه البلدة اقوياء ونشيطين لهم تجارات واسعة ---ي طيبة
واملاك كثيرة تدر عليهم بالارباح الجسيمة.



وقد دعاني الدليل الذي كان يرافقتي واسمه عبدالنور ان نزور بساتين المدينة -----ت معه
وزرنا حديقة واسعة لاحد الوطنيين المسلمين اسمه "ادريس امان" وهو من الجبرتيين يتكلم
العربية جيدا وقد رأيتهم كما هو ونجله بحراثة الاراضي ... الاشجار فاستقبلنا بلهفة واخذ
يطوف بنا في انحاء الحديقة التي تحتوي على الفواكه والثمار وقد ذكر لي طائفة منها وهي كما
تسمى في تلك البلاد:

الرمان، الباباي، "فاكهة تشبه البطيخ الاصفر" ماندرين "اليوسف افندي" القشطة، ارنج
"البرتقال" شيدور "يشبه الكباد" الموز، الزيتون "صغير يشبه التفاح ويسمى في مصر جوافه"
بهاش "ثمر يشبه الليمون" تمر هندي، باباناس "يشبه البرتقال الكبير لذيد الطعم" التين، الليمون
الخلو.

وفي الحديقة انواع الخضر والحشائش والبقول اذكر منها:
الدخان، البسباس، السلاطه "الخش" الباذنجان، الشيكوريا، السيد....."نوع من الحشائش يوضع
مع الرز واللحم" فينوكنيا "حشيش يشبه الطرخون بوسيمولي "بقدونس".

في كل واد اثر

بينما كنت اتجول مع المترجم عبدالنور في شوارع كرن عرفني على رجل سوري اسمه (سليم
قبلان جميل) من بكفيا (لبنان) وهو من قدماء التجار الذين استطاعوا ان يجمعوا ثروة لا يستهان

بها وقد اخبرني انه كان يتعاطى بنوع خاص من تجارة العمائم الشامية المطرزة (الاجباني) وغيرها من المنسوجات السورية.



مصوع (ص ١٤٣ - ١٤٤)

.....الاريتريا الوحيد وفيها ترسو السفن الايطالية التي تنقل الركاب والبضائع من (الى) الاريتريا وكانت نفوسها قبل الحرب الحبشية الاخيرة لا تزيد عن ثمانية آلاف كلهم من المسلمين ماعدا عدد ضئيل من الاحباش والاجانب (الايطاليين) اما الان فيتعذر تقدير عدد سكانها بسبب كثرة الوافدين اليها بعد حرب الحبشة وقد قيل لى انهم يزيدون عن 60 الف نسمة. وفيها ثلاثة مساجد كبيرة بناها المصريون اثناء حكمهم لهذا البلاد وهي:

- مسجد الحنفي

- مسجد الشافعي

- ومسجد الانصاري

وفيها عدة زوايا وتكايا ومراقد للاولياء ويوجد فيها الطرق المرغنية والقادرية والشاذلية وفيها ايضا جمعية خيرية للمسلمين تأسست عام الف وتسعمائة وسبعة وعشرين (1927) يرأسها السيد جنبلات الذي تقدم ذكره (وهو مصري الموطن منحدر من اصل تركي) ولها نظام خاص مؤلف من 32 مادة وهي تعمل على مساعدة الفقراء وتسفير الغرباء ودفن الموتى المحتاجين وتفكر الان بتشبيد مأوى للعجزة وعلمت بان الحكومة تشجع هذه الجمعية التي تكاد تكون الجمعية الاسلامية

الوحيدة في الاريتريا و تعطف عليها حتى ان الرعايا الايطاليين انفسهم يمدون لها يد المساعدة ويعتبرعون لها بقطع النظر عن مساعدات الحكومة.

ويوجد للمسلمين في مصوع اوقاف كثيرة يستقلون بادارة شؤونها وهي تنفق على اصلاح المساجد والبنائيات الخاصة بالاقواف وللمسلمين في هذه المدينة عادات غريبة اذكر منها توديعهم لرمضان بالطبول والزمور (شأن بعض البلاد الاسلامية) ويستعوضون عن تلقين الميت بقراءة القصيدة المرغنية، وبعد مرور ثلاثة ايام من الوفاة يقيمون احتفالا باهرا تشترك فيه الطبول والزمور. ومن عاداتهم في الزواج انهم يغطون جسم العروس بملاء حمراء (اذا كانت بكرا) وبنوب ابيض (اذا كانت ثيبا) وعندما تبلغ منزل العريس يحملها احد اقاربها اليه كأنها مائتة ويضعها على اريكا عالية يسمونها (عرات) ولا يجوز للعريس ان يرى وجهها الا بعد مدة اسبوع ويجب عليها قبل مبيتها معه ان تستعد لمقاتلته وذلك بان تطيل اطرافها حتى تتمكن من تخميش وجهه وتمزيق ثيابه.

ومن عاداتهم المألوفة ان الزوجة لا تقوم باعمال المنزل حتى تضع مولودا فاذا لم تحبل ولم تلد فهي غير مكلفة بالخدمة هذا فضلا عن انتشار العادات الاخرى كتخييط الفرج وغيرها.

التقسيمات الجديدة في بلاد الحبشة

(ص ١٤٧ - ١٤٩)

رأيت ان اختم هذا الكتاب بمعلومات وافية عن النظام الجديد الذي تدار به مملكة الحبشة (افريقيا الشرقية) الآتية كما نشرته الصحف الايطالية فالى القراء... بالحرف الواحد.

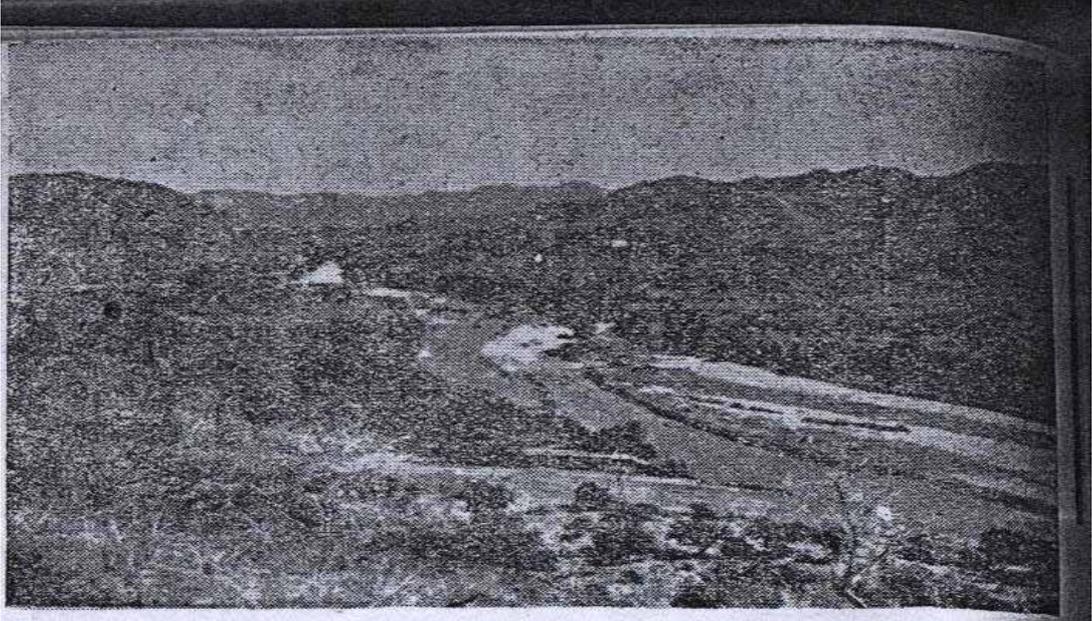
(1) حكومة الاريتريا وعاصمتها اسمرة وتضم عدا عن السكان الاصليين مستعمرة القديمة سكان التيغري والدناكل واوسا حتى حدود الصومال الفرنسي من جهة ومن الجهة الاخرى حتى الحدود السودانية.

(2-5)

ان جميع هذه الحكومات المؤلفة على هذه الصورة تصبح مستقلة تماما ويكون في معية كل حاكم امين سرعام وقائد من القوى المسلحة التي تحترم النظام السياسي والعسكري.

(2) يتمتع المسلمون في هذا التنظيم الجديد بالحرية التامة بينما كانوا مضطهدين اضطهادا شديدا في عهد حكومة النجاشي وستتخذ جميع الضمانات الضرورية لاصلاح جوامعهم واوساطهم الثقافية وفتح مدارسهم.

وستدرس اللغة العربية بصورة اجبارية في جميع الاماكن التي تؤلف فيها السكان المسلمون الاكثرية ويحكم في القضايا الاسلامية قاض مسلم يتمش في احكامه على الشريعة الاسلامية.



وادي عنبا قرب كرن وهو من اجمل البقاع النضرة
التي زارها مؤلف هذا الكتاب